

النهاية في غريب الأثر

{ طيف } ... في حديث المَبْدُوعَاتِ [فقال بَعَضُ القوم : قد أصَابَ هَذَا الغُلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجنِّ] أي عَرَضَ له عَارِضٌ منهم . وأصلُ الطَيْفِ : الجُنْدُونُ . ثم اسْتُعْمِلَ في الغَضَبِ ومَسَّ الشيطانَ ووسوسَتَه . ويقال له طائف وقد قُرئَ بهما قوله تعالى [إِنَّ الذِّينَ اتَّخَذُوا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ] يقال طاف يَطِيفُ وَيَطُوفُ طَيْفًا وطَوْفًا فهو طَائِفٌ ثم سُمِّيَ بالمَصْدَرِ ومنه طَيْفٌ الخِيَالِ الذي يَرَاهُ النَّائِمُ .

(س) ومنه الحديث [فطاف بي رجلٌ وأنا نائمٌ] .

(س) وفيه [لا تزال طائفةٌ من أمماتي على الحق] الطائفةُ : الجماعة من النَّاسِ . وتقعُ على الواحدِ كأنه أرادَ نَفْسًا طائفةً . وسُئِلَ إِسْحاقُ بنَ رَاهُويَةَ عنه فقال : الطائفةُ دُونَ الألفِ وسيبِ اللُّغَةِ هذا الأمرُ إلى أن يكون عدد المُتَمَسِّكِينَ بما كان عليه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وأصحابه ألفاً يُسَلِّي بِذَلِكَ أن لا يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ أَهْلِ الباطلِ .

- وفي حديث عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ وغلَامِهِ الأبق [لأقْطَعَنَّ مِنْهُ طائِفاً] هكذا في رواية : أي بعض أطرافِهِ . والطائِفةُ : القِطْعةُ من الشيء . ويروى بالباء والقاف . وقد تقدّم